تاتي انفا ولفظ يزيد بن ابي مالك عن انس ثم انطلق بي
على ظهر السما السابعة حتى انتهى الي نهر عليه جام اي طاس
الياقوت واللؤلو والزبرجد وعليه طير خضر نعم زايت
فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكله انعم
منه ثم قال اتدري اين هذا قلت لا قال هذا الكوثر الذي
اعطاك الله اياه فاذا فيه انية الذهب والفضة يجري على
رضراض يعني الحصا الصغار من الياقوت والزمرد ماوه
اشد بياضا من اللبن فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك
الما فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رايحة من
المسك حتى دخل الجنة وهي لغة البستان قال الجوهري
وقال غيره هي ما تكاثف من الشجر وظلت اغصانه والتف
بعضها على بعض وتطلق على دار الثواب في الاخرة لاشتمالها
على الجنان واطلق عليها الجنة بلفظ الوحدة من جنه اذا
ستره دلالة على انها ستره واحدة لفرط التفاف اغصانها
والتركيب دايرعلى معنى الستر ومنه الجنون والجن والجنين
والمراد منها شرعا دار النعيم بجميع انواعها التي فيها ما بينه
بقوله فاذا فيها من النعيم ما لا عين راته ولا اذن سمعت
به ولا خطر على قلب بشر مما قدر ومنزلة وهل هي سبع
جنات متجاورة وسطها وافضلها الفردوس وهو اعلاها
فوقها عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة لحديث اذا
سالتم الله فاسيلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلاها
وفوقها عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة وفي حديث
ابي موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفردوس مقصورة الرحمن فيها خيار الاشجار والانهار
وجنة الماوى وجنة الخلد وجنة النعيم • وجنة عدن
ودار السلام • ودار الجلال اواربع وترجيح جماعة اخذا
من اية الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم وصفهما
ثم قال ومن دونهما جنتان او واحدة والاسما كلها جارية
عليها التحقق معانيها كلها فيها خلاف الاول قول ابن عباس

الجنان

الجنان سبع دار الجلال • ودار السلام • وجنة عدن • وجنة
الماوي • وجنة الخلد • وجنة الفردوس • وجنة النعيم •
والثاني قول جمهور اهل العلم لان الله تعالى قال ولمن خاف
مقام ربه جنتان وقال بعد ذلك ومن دونهما جنتان ولم
يذكر سوي هذه الاربع جنة خامسة فان قلت فقد
اضافة الجنة الي مشتقات مختلفة تزيد علي الاربع وذلك
دليل الاول لجنة الخلد وجنة النعيم وجنة الماوي الي
غير قيل جنة الماوي اسم لجميع الجنان يدل عليه انه
قال فلهم جنات الماوي نزلا بما كانوا يعملون والجنة اسم
الجنس ثمرة قال جنة ومع قال جنات ولذلك جنة عدن
وجنات عدن لان العدن الاقامة وكلها دار اقامة كما انها
كلها ماوي المومنين ولذلك دار الخلد ودار السلام لان
جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحزن ولذلك
جنات النعيم وجنة نعيم لانها كلها مشحونة باصناف النعيم
كذا نقله الحليمي في منهاج الدين له قال وانما استغنا ان يجعل
كل واحدة من العدن والماوي والنعيم جنة سوي الاخرى
لان الله تعالى ان كان سمي شيا من هذه الاسما جنة في موضع
فقد سمي الجنات كلها بذلك الاسم في موضع اخر فعلمنا ان
هذه الاسما ليست لتمييز جنة من جنة وانما للجنان اجمع
لاسيما وقد اتي الله تعالى بذكر العدد فلم يبق الا اربعا
وقد اتت لهذه الجنان ابوابا يقال وفتحت ابوابها وقال
عليه السلام ان ابواب الجنة ثمانية فيحتمل ان يكون ذلك
لان لكل جنة من الجنان بابين ووصف اهل الجنة فصنفهم
صنفين احدهما السابقون المقربون والاخرون اصحاب
اليمين فعلمنا ان السابقين اهل الجنتين العليين في قوله
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واهل اليمين اهل الجنتين
الدنيين في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وبهذا جاءت
الروايات تروي سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان قال فتانك للمقربين وهاتان

الجنان ذكر تعالى وهي دونهما

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)